

## الخصائص النمائية لأطفال الروضة المشكلين وغير المشكلين

اعداد

الباحثة/ أسماء محمد عبد الحي يوسف ليله<sup>١</sup>

إشراف

أ.م.د/ عزة عبد المنعم رضوان

أستاذ علم النفس المساعد  
كلية التربية للطفولة المبكرة  
جامعة القاهرة

أ.د/ سهير كامل أحمد

أستاذ علم النفس والعميد الأسبق  
كلية التربية للطفولة المبكرة  
جامعة القاهرة

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أخصب وأخطر المراحل التي يمر بها الفرد طوال حياته، وهي مرحلة جوهرية وتأسيسية وتعتمد عليها مراحل النمو الأخرى. وما يجعل مرحلة الطفولة المبكرة أكثر أهمية من بقية مراحل عمر الإنسان، هو تميز تلك المرحلة بحماس الطفل وحيويته ورغبته في اكتساب المهارات المختلفة.

فطفل هذه المرحلة يعد أرضاً خصبة لكل ما يكتسب من معلومات وخبرات، ونظراً لأهمية هذه المرحلة يجب تعريض الطفل لأكبر قدر من المعلومات والمفاهيم المختلفة بطرق سهلة وممتعة، وأي خلل أو اضطراب في هذه المرحلة سوف يعيق تطور وتقدم الطفل.

إن أطفال اليوم هم مستقبل الغد، وهم فكرة اليوم وحقيقة الغد. وفهمنا للخصائص النمائية لطفل ما قبل المدرسة سيتوقف عليه فهمنا لخصائص المجتمع في المستقبل.

**مشكلة البحث:**

تشهد السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل أسرع فترة نمو، فمظاهر النمو متكاملة وتنمو كوحده متماسكة وفي انسجام وتوافق تام وهي ترتبط فيما بينها ارتباطاً وظيفياً قوياً من المهد إلى اللحد.

<sup>١</sup>باحثة دكتوراه بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

الأطفال يشكلون نصف الحاضر وكل المستقبل والأمة التي تستطيع أن تبني أطفالها وفق أهدافها وتطلعاتها، هي الأمة التي تستطيع أن تحمي وجودها. في أي مجتمع من المجتمعات المعاصرة ذلك أن التركيز على الطفولة واحتياجاتها واعطائها اولوية في خطط التنمية القومية يعد ركيزة التنمية البشرية. (رانيا عبد المعز، ٢٠١٠: ١٤٤)

يمكن لأطفال هذه المرحلة كغيرها من مراحل النمو أن يواجهوا مشكلات تحول دون أن يسير نموهم وتطورهم في سيره الطبيعي، فيؤدي إلى انحراف هذا المسار أو تأخره أو توقفه. فقد يتعرض الطفل إلى مشكلات جسمية ناتجة عن سوء التغذية وسوء الرعاية الطبية وعدم توافر أماكن للعب ولتفريغ طاقة الطفل. (محمود عودة الريماوي، ٢٠٠٩: ٣٥٩).

ومن الطبيعي أن يمر طفل ما قبل المدرسة بفترات من الاضطرابات أو المشكلات البسيطة التي لا تؤثر على شكل النمو، ولكن بعض الأطفال يتأثروا بشكل أكبر عن غيرهم. فما الخصائص التي تفرق بين الطفل ذو السلوك المشكل عن غيره.

ومن هنا برز تساؤل البحث:

هل توجد فروق بين الخصائص النمائية لأطفال الروضة المشكلين وغير المشكلين؟

#### هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

التعرف علي الفروق بين الخصائص النمائية لأطفال الروضة المشكلين وغير المشكلين.

#### أهمية البحث:

#### الأهمية النظرية:

فهم الخصائص النمائية للأطفال والاختلافات بين الأطفال المشكلين والأطفال غير المشكلين.

#### الأهمية التطبيقية:

فهم الخصائص النمائية لأطفال الروضة المشكلين سيتيح لنا فهم أكثر لخصائصهم وبالتالي تنفيذ البرامج الإرشادية لهم في ضوء نتائج البحث.

#### مصطلحات البحث الاجرائية

#### الخصائص النمائية

تتبنى الباحثة تعريف كلا من "سهير كامل وبطرس حافظ، ٢٠٠٨" للخصائص النمائية بأنها الدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة على كل جانب من جوانب التالية (الجسمي، الحركي، الحسي، العقلي، الانفعالي، اللغوي، الاجتماعي، الخلق) على بطارية الخصائص النمائية لطفل الروضة.

### السلوك المشكل

تتبنى الباحثة تعريف "سهير كامل وبطرس حافظ ٢٠٠٨" للسلوك المشكل إجرائياً بأنه: هو النمط الثابت والمتكرر من السلوك العدواني أو غير العدواني الذي تُنتهك فيه حقوق الآخرين أو قيم المجتمع الأساسية أو قوانينه المناسبة لسن الطفل في البيت أو في المدرسة ووسط الرفاق وفي المجتمع أسلوباً له، على أن يكون هذا السلوك أكثر من مجرد الإزعاج المعتاد أو مزاحات الأطفال والمراهقين، ويتحدد من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار السلوك المشكل لطفل الروضة. (سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠٠٨: ٤)

### حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالمتغيرات موضوع الدراسة وهي الخصائص النمائية لأطفال الروضة المشكلين وغير المشكلين، وقد تكونت عينة البحث من ٦٠ طفل تتراوح أعمارهم من (٤-٦ سنوات) بواقع ٣٠ طفل من أطفال الروضة المشكلين و ٣٠ طفل من أطفال الروضة غير المشكلين. كما تتحدد في ضوء أهداف البحث وفروضه والادوات والاساليب الاحصائية المستخدمة.

### أدوات البحث

تم الاستعانة بالأدوات التالية:

١. بطارية الخصائص النمائية لطفل الروضة.  
(اعداد: سهير كامل وبطرس حافظ، ٢٠٠٨)
٢. اختبار السلوك المشكل لطفل الروضة.  
(اعداد: سهير كامل وبطرس حافظ، ٢٠٠٨)

### إطار نظري ودراسات سابقة:

#### أولاً: الخصائص النمائية لأطفال الروضة:

#### تعريف الخصائص النمائية:

يمكن تعريف الخصائص النمائية بأنها عبارة عن سلسلة من الحلقات النمائية المتتابعة والمترابطة بعضها ببعض، والتي تؤثر إحدى حلقاتها على الحلقة التي تليها سلباً أو إيجاباً. (قاسم أبو الخير، ٢٠١٤: ٥٤)

كذلك عرفت الخصائص النمائية بأنها مجموعة المهارات التي يمكن للأطفال تحقيقها خلال مراحل عمرية معينة، أو القدرة على بلوغ مستويات مختلفة من النمو للأطفال مع تقدمهم في العمر.

(Tomanen &Roebbers,2016,9)

وتتبنى الباحثة تعريف كلا من "سهير كامل وبطرس حافظ، ٢٠٠٨" للخصائص النمائية بأنها الدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة على كل جانب من جوانب النمو التالية (الجسمي، الحركي، الحسي، العقلي، المعرفي، اللغوي، الانفعالي، الخلفي، الاجتماعي) على بطارية الخصائص النمائية لطفل الروضة.

### الخصائص النمائية لطفل الروضة:

#### خصائص النمو الجسمي:

تتميز هذه المرحلة بالنمو السريع ثم يبطئ النمو نسبيا من الثالثة حتى السادسة، ويتركز النمو بشكل واضح في العضلات الكبرى أمثال عضلات الرجلين والصدر والكتفين، ويتأثر النمو الجسمي بالحالة الصحية والتغذية للطفل، كذلك تؤثر الحالات النفسية والانفعالات المفاجئة في النمو الجسمي، ومن أهم احتياجاته هي الغذاء الكامل، والنشاط الرياضي، والراحة والنوم ويتضمن النمو الجسمي التغير الحيوي للأنسجة كما وكيفا وحجما وشكلا ووصفا وتكويننا. (ابتهاج طلبه: ٢٠٠٩: ٤٨)

وعندما يصل الطفل إلى سن الخامسة والسادسة يكون قادرا على السيطرة على جسمه وحركته، وماهر في استخدام هذه الحركة لتطوير مهارات مرتبطة بها. (ابتهاج طلبه: ٢٠٠٩: ٣٢)

النمو الجسمي العام فيسير بشكل خاص، وهو يبلغ في سن الرابعة من حياة الطفل ٤٠% من النمو الجسمي العام الذي ينتظر أن يصل اليه الطفل بعد أن يكتمل نضجه في حوالي سن العشرين، (كريمان بدير، ٢٠٠٨: ٧٤)

ومن العوامل التي تؤثر في التطور الجسمي العوامل البيولوجية المتمثلة في الوراثة بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية والعوامل الثقافية. فشكل الجسم يؤثر في نظرة الآخرين للشخص والتغذية والصحة، كذلك فإن التطور الجسمي يؤثر في مفهوم الذات. (شفيق فلاح، ٢٠٠٤: ٩٣)

#### النمو الحركي:

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة المهارات الحركية والنشاط المستمر. وتتميز حركات الطفل في هذه المرحلة بالشدة وسرعة الاستجابة والتنوع واطراد التحسن. وتكون هذه الحركات غير منسجمة أو مترابطة أو متزنة في أول المرحلة. كما أن النمو الحركي هنا ينحصر في العضلات الكبيرة ثم يتدرب ليسيطر الطفل مع نهاية هذه المرحلة على كثير من حركات عضلاته الصغيرة بفضل التدريب المتقدم نحو النضج، ويتردد التأزر الحسي الحركي، وهنا أيضا يكتسب الطفل مهارات حركية جديدة. (مفيد حواشين و زيدان حواشين، ٢٠٠٥: ٢٤٥).

ويلاحظ أن حركة الطفل في هذه المرحلة لا تكون هادفة أي لا تهدف الى تحقيق غرض معين، كما أنه لا يتمكن من التحكم بشكل واع في حركاته. (عائشة ديجان، ٢٠١٨: ١٢٨)

وأوضح العديد من الباحثين أنه لا يمكن الفصل بين الصحة الجسمية والصحة النفسية فكلاهما له علاقة وثيقة بالنمو الحركي، فالعوامل التي تؤثر في النمو الحركي: الاصابة بالأمراض، وسوء التغذية، والعيوب الجسمية واضطرابات الشخصية مثل الخجل والخوف. (أماني عبد المقصود، ٢٠١٣: ٩)

### النمو الحسي:

يكون الطفل في هذه المرحلة شغوفاً باكتشاف العالم الخارجي حيث يعتمد إلى القيام بنفسه بذلك، أما عن وسائله التي يتمكن من خلالها اكتشاف العالم من حوله فإنها تتمثل بلا شك في حواسه. (عائشة ديجان، ٢٠١٨: ١٢٤)

تكاد تكون حاسة اللمس أكثر الحواس استعداداً للعمل عند الميلاد على درجة تقرب من الكمال. تكون العين أقل الحواس كمالاً عند الميلاد، وهي أبطأ الحواس في الوصول الى درجة النضج الكاملة. وحواس الطفل المختلفة في هذا السن المبكرة أهمية كبرى في ادراكه للعالم الخارجي، فحواس الطفل في هذه المرحلة هي النواذ التي يطل منها على العالم الخارجي. (كريمان بدير، ٢٠٠٨: ٧٨-٨٠)

### النمو العقلي

ينمو طفل الروضة عقلياً من خلال تفاعله مع الآخرين والبيئة من حوله، ويختلف الأطفال في نموهم العقلي تبعاً لاختلاف مجالات تفاعلهم مع البيئة والخبرات التي يمرون بها، والنمو العقلي لطفل ما قبل المدرسة يكون غير منتظم فهو مرات يكون سريعاً ومرات أخرى يكون بطيئاً تبعاً لتفاعلاته وخبراته، وظروف نضجه الجسمي، وأن هناك عوامل مؤثرة في النمو العقلي وتمثل في الصحة العامة وعامل الوراثة الذي يرتبط بنمو المواهب والقدرات العقلية، والبيئة السليمة، وكذلك المستوى الاقتصادي والاجتماعي. (ابتهاج طلبه: ٢٠٠٩: ٥٤)

فالطفل في هذه المرحلة يتمركز تفكيره حول ذاته حيث لا يستطيع أن يري الأشياء من وجهة نظر الآخرين، ويعتمد بفكره على الحدس والتخمين أكثر من التفكير المنطقي، ولهذا أطلق عليها بياجيه مرحلة ما قبل العمليات. (ناصر احمد ورسمي عبد الملك، ٢٠١٠: ٧٠)

وهذه المرحلة تتوافق مع مرحلة ما قبل العمليات التي ذكرها " بياجيه"، وسميت بهذا الاسم لأن الطفل يكون غير قادر على أن يدخل في عمليات عقلية أساسية معينة، ولا يستطيع أيضاً أن يضع نفسه مكان شخص آخر. (عائشة ديجان، ٢٠١٨: ١٣٠)

كما يتأثر النمو العقلي بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وكذلك المستوى التعليمي والثقافي للوالدين، كما يتأثر النمو العقلي بالاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل. (أماني عبد المقصود، ٢٠١٣: ١٧)

وبالنسبة للنمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة فإنه وإن كان أصبح بإمكان الطفل تصور الأشياء والأحداث وتمثيلها ذهنياً، إلا أن تفكيره مازال متمركزاً حول ذاته بحيث لا يستطيع رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين، ويعتمد تفكيره أساساً على الحدس والتخمين أكثر من التفكير المنطقي ولذلك أطلق بياجيه على هذه المرحلة من (٢-٧) سنوات اسم مرحلة ما قبل العمليات المنطقية.

ولكي يتحقق النمو العقلي والمعرفي للطفل لابد من:

- توفير الوقت أمام الطفل ليكتشف ويجرب خبراته السابقة.
- الاهتمام بالإجابة على تساؤلات الطفل.
- استغلال هوايات الطفل في تقوية ذاكرته وخياله. (السيد عبد القادر، ٢٠١٤: ٤٧)

ولكن هنا تري الباحثة ان المستوى الاقتصادي للطفل وبيئته قد لا يكون لهم التأثير الكبير المتوقع حيث قد نجد بعض أطفال الطبقة الاقتصادية المنخفضة متاح له من انطلاق وتعامل مباشر مع البيئة واحتكاك أكثر مما قد يتاح لأطفال الطبقة المتوسطة أو المرتفعة. والعكس قد يكون صحيحاً ولذلك لا يعد المستوى الاقتصادي والاجتماعي ذو تأثير كبير على النمو العقلي.

### النمو اللغوي

اكتساب اللغة يزيد من قدرة الطفل على التواصل مع الآخرين ويستطيع أن يعبر عن مشاعره ويعرف الآخرين باحتياجاته ويناقش خبراته وأحداثه، وللتقليد والمحاكاة دوراً كبيراً في اكتساب الطفل اللغة، ولقد وصف بياجيه حديث الأطفال في هذه المرحلة بأنه ذاتي المركز، فالطفل لا يستطيع أن يميز بين وجهه نظره الخاصة وجهة نظر الآخرين. (كريمان بدير، ٢٠٠٨: ٨٩)

فاكتساب اللغة يفيد في قدرة الطفل على التواصل مع الآخرين، حيث يتبادل وجهات النظر مع غيره. وتتأثر اللغة بالنوع فالإنثاء اغنى ثروة لغوية من الذكور، كذلك القدرة اللغوية، والمثيرات البيئية التي يتعرض لها الطفل. (مفيد حواشين و زيدان حواشين، ٢٠٠٥: ٢٦٤).

وهذا ما أكدته بحث "ERIC, 2018" أن برامج التدخل التي يتقدم في الروضة تساعد على تنمية المهارات اللغوية للأطفال.

ويعتبر تأخر اللغة هو أكثر شيوعاً في الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات النفسية والمشاكل السلوكية. ويعتبر اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من أكثر الاضطرابات النفسية في الأطفال الذين يعانون من تأخر في النمو اللغوي. (ممدوح محمد، ٢٠١٨: ٢٠)

ويتأثر النمو اللغوي بالذكاء، والصحة، وجنس الطفل، وحجم الأسرة، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، ودور الاسرة والمجتمع. (ممدوح محمد، ٢٠١٨: ٤٠)

وفي بحث "ممدوح محمد" ٢٠١٨ بعنوان " أثر التدخل المبكر لخفض النشاط الزائد وتشنت الانتباه على النمو اللغوي لدي الأطفال من مستويات عمرية مختلفة" يحدف البحث الى التعرف على أثر التدخل المبكر لخفض النشاط الزائد وتشنت الانتباه على النمو اللغوي من مستويات عمرية مختلفة. وتكونت عينة البحث من ١٢ طفل تتراوح أعمارهم بين ٣ و ٧.٥ . وتم استخدام الادوات مقياس اعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد والمقياس اللغوي وبرنامج التدخل المبكر. واطهرت النتائج أنه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار النشاط الزائد وتشنت الانتباه لصالح المجموعة التجريبية.

ويتأثر لنمو اللغوي الصحة الجسمية والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة وكذلك الذكاء. (أماي عبد المقصود، ٢٠١٣: ٢١)

### النمو الاجتماعي

يعبر النمو الاجتماعي للطفل عن القدرة على خلق علاقات اجتماعية جيدة والحفاظ عليها، والفوز باستحسان الاقران، وبناء علاقات صداقة جيدة، وحل المشكلات الاجتماعية، إن جوانب النمو لا تنفصل عن بعضها البعض بل ترتبط ببعضها بطريقة أو بأخري وتشكل في مجملها الشخصية الانسانية والتي تعتبر وحده واحدة. (عادل عبد الله، ١٩٩٩: ١٨)

يتسم النمو الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة باتساع عالمه وزيادة وعيه بالأشياء والأشخاص، والطفل الذي يجد الأمن والأمان مع أسرته فإن ذلك سوف ينعكس على علاقاته مع الاخرين خارج نطاق أسرته. (محمد حسن غانم، ٢٠٠٦: ٤١)

### النمو الانفعالي

يطلق علماء النفس على هذه المرحلة مرحلة الطفولة الصاخبة وذلك لأن هذه المرحلة تتسم في بدايتها بالثورة الانفعالية الشديدة حيث أن كل انفعال عنده شديد وعنيف. وكلما تقدم الطفل في العمر تقل التعبيرات الحركية المصاحبة لانفعال الغضب تدريجيا باستخدام الالفاظ اللغوية كأسلوب للتعبير عن حالته الانفعالية. (أمل محمد حسونة، ٢٠٠٤: ١٥٦)

ويتأثر النمو الانفعالي بالحالة الصحية للطفل، والحالة الانفعالية للأم، والتدليل الزائد، والتسلط، والتذبذب في معاملة الطفل والحرمان المبكر من الأم أو غياب الأب لفترات طويلة.

والنضج الانفعالي للطفل يتم عن طريق تنمية احساسه بالثقة بالنفس وتوفير الشعور بالأمان، واتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن نفسه بحرية. (أمل محمد حسونة، ٢٠٠٤: ١٥٨)

وقد يظهر عدد من المشكلات في هذه المرحلة مثل الخوف والقلق والغضب والعدوان والغيرة والمنافسة والسلبية و الانانية والعناد والتقلب الانفعالي والاعتمادية. (محمود عودة، ٢٠٠٩: ٣٥٩)

ويحتاج طفل الروضة إلى توفير مناخ انفعالي هادئ سواء في الروضة أو في المدرسة ، واتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن انفعالاته، وتعليمه كيفية ضبط انفعالاته. (محمد أحمد ابراهيم، ٢٠١٠: ١٠٣)

### النمو الخلفي:

يعرف النمو الخلفي بأنه مظهر التطبيع الاجتماعي يتعلم من خلاله الطفل كيفية التي يساير بها توقعات المجتمع والثقافة المحيطة به من خلال تمثله لمعايير الحكم الخلفي باعتبارها نموذجاً لنظامه القيمي الشخصي. (حكمت الحلو، ٢٠٠٩: ٩)

ويشير فرويد إلى أن نمو الأنا الأعلى في مرحلة الطفولة المبكرة والتي تهتم بالصواب والخطأ، ولكن طبقاً لمرحلة النمو العقلي للطفل فإن الطفل لا يعي المفاهيم المجردة للصواب والخطأ، ولذلك يتم إكساب الطفل المعايير والقيم الاخلاقية عن طريق الفعل وليس القول أي من خلال ملاحظة القدوة. (سهير كامل وبطرس حافظ، ٢٠٠٨: ٤١)

كما لا تساعد ذاكرة الطفل على الاحتفاظ بتعليمات ومبادئ السلوك الخلفي من موقف لآخر ومازالت قدرته على تعميم ما تعلمه من موقف لموقف آخر. ولذلك من المفيد تنمية السلوك الخلفي للطفل من خلال القصص الهادفة لتنمية القيم الاخلاقية. (حامد زهران، ٢٠٠٥: ٢٤٢)

وترى الباحثة أن الفهم الحقيقي لسلوك الطفل لن يتم الا من خلال فهم الخصائص النمائية لكل مرحلة من مراحل النمو. فهي الخصائص المكونة لشخصيته والتي قد تؤدي إلى تحقيق مستوى مناسب من التوافق النفسي له.

### ثانياً: السلوك المشكل

تتبنى الباحثة تعريف "سهير كامل وبطرس حافظ ٢٠٠٨" للطفل المشكل إجرائياً بأنه: هو الطفل الذي يتخذ من النمط الثابت والمنكر من السلوك العدواني أو غير العدواني الذي تُنتهك فيه حقوق الآخرين أو قيم المجتمع الأساسية أو قوانينه المناسبة لسن الطفل في البيت أو في المدرسة ووسط الرفاق وفي المجتمع أسلوباً له، على أن يكون هذا السلوك أكثر من مجرد الإزعاج المعتاد أو مزاحات الأطفال والمراهقين، ويتحدد من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار السلوك المشكل لطفل الروضة. (سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠٠٨: ٤)

### محكات الحكم على السلوك المشكل:

اتفق كلاً من محمد عودة ورمضان اسماعيل ٢٠٠٨ ومنى السيد ٢٠١٣ ونبيل عتروس ٢٠١٤ أنه يمكن الحكم على السلوك بأنه مشكل من خلال المحكات التالية:



- لا يتناسب السلوك وشدته مع عمر الطفل ومستوى نموه.
- أن يمثل السلوك خطر على الفرد والآخرين.
- يكون السلوك بمثابة إعاقة نحو تعلم الطفل مهارات جديدة.
- يسبب السلوك ضغوطاً للذين يعيشون مع الطفل.
- يكون سلوكاً مخالفاً للمعايير الاجتماعية.

### أسباب السلوك المشكل:

إن المشكلات السلوكية التي تحدث للطفل لا تحدث من العدم أو من الطفل وحده، بل هي نتيجة للتفاعل الذي يحدث بين الطفل والبيئة المحيطة به، ومن أهم أسباب السلوك المشكل ما يلي:

#### ١- الأسباب النفسية:

من الأسباب النفسية التي تؤدي إلى المشكلات عند الأطفال الإحباطات المختلفة التي يواجهونها، إذ يعاني الطفل المحبط من تأخر الحصول على إثابة سلوكه، أو إعاقة تحقيق أهدافه، مما يجعله يلجأ إلى العدوان كرد فعل على الإحباط.

#### ٢- الأسباب الأسرية والاجتماعية:

فالخبرات المبكرة غير السارة التي يمر بها الطفل، والخبرات المكبوتة التي توجه سلوكه بشكل غير شعوري، كما أن علاقة الطفل بأمه وما يمكن أن يعترئها من انفصال، أو ما تتعرض له العلاقات الزوجية من صراعات أمام أعين الأطفال، وأساليب التربية الخاطئة من قبل الوالدين مثل القسوة أو التدليل أو الحماية الزائدة، وكذلك رفاق السوء، كل ذلك يمكن أن يؤدي إلى مشكلات وانحرافات سلوكية عند الأطفال. (أحمد محمد، ٢٠١٥: ٢٢٧-٢٢٨)

وفي بحث "نبيل عتروس ٢٠١٠" بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة"؛ وهدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الخاطئة وعلاقتها بالمشكلات السلوكية من وجهة نظر آبائهم وأمهاتهم. وقد شملت العينة ١٦٨ أسرة، واستخدم الباحث أداة استبيان، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث عدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، في حين ظهر ذلك في المشكلات السلوكية: العدوان والعناد لصالح الذكور.

٣- عوامل مدرسية: مثل الخبرات المؤلمة في المدرسة، اضطراب علاقة الطفل بمدرسيه. (محمد عودة ورمضان اسماعيل، ٢٠٠٨: ٢٦٢)

٤- دور النماذج السلبية: التي يتعرض لها الطفل من الرفاق أو وسائل الإعلام المختلفة. (أمال حسن، ٢٠١٣: ١٤)

نجد مما سبق أن السلوك المشكل للطفل هو في معظمه رد فعل لما يعانيه في بيئته من نقص وحرمان لبعض الحاجات النمائية التي يلجأ في مقابلهما إلى أنواع من السلوك المشكل تتلخص في محاولة التغلب على حرمانه، وإرغام من حوله على إشباع حاجاته الأساسية المختلفة، الأمر الذي يجعل الطفل يسلك بالطريقة التي يعتقد أنها ستمكّنه من الحصول على ما يريد، حتى ولو لم ينال هذا السلوك الاستحسان أو كان سلوكه مؤذ لغيره.

### منهج واجراءات البحث:

#### منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي، ولقد اتبعت الباحثة اجراءات المنهج الوصفي والذي يستخدم لمقارنة المتغيرات في الظاهرة مجال البحث بين الحالات، أو العينات أو حتي المجموعات والفترات الزمنية أو الخصائص والسمات.

#### عينة البحث:

تكونت عينة البحث من ٦٠ طفل وطفلة تراوحت اعمارهم من ٤-٦ سنوات، ٣٠ طفل من أطفال الروضة المشكلين و ٣٠ طفل من أطفال الروضة غير المشكلين.

**التكافؤ بين الأطفال المشكلين والأطفال غير المشكلين من حيث العمر الزمني**  
قامت الباحثة بإيجاد التكافؤ بين متوسط درجات الأطفال المشكلين والأطفال غير المشكلين من حيث العمر الزمني باستخدام اختبارات كما يتضح في جدول (١)

#### جدول (١)

التكافؤ بين الأطفال المشكلين و الأطفال غير المشكلين من حيث العمر الزمني

$$n = 60$$

المتغيرات	الأطفال المشكلين n=٣٠		الأطفال غير المشكلين n=٣٠		ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
العمر الزمني	٥.١٦	٥.٩٧	٥.٠٦	٥.٠٦	٠.٤٩١	-

ت=٢.٦٦ عند مستوى ٠.٠١

ت=٢ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الاطفال المشكلين و الاطفال غير المشكلين من حيث العمر الزمني مما يشير الى تكافؤ المجموعتين.

#### أدوات البحث:

يعتمد البحث الحالي على الادوات التالية:

❖ بطارية تقدير الخصائص النمائية لطفل الروضة ٤-٦ سنوات ٢٠٠٨ اعداد/ سهير كامل احمد وبطرس حافظ بطرس.

❖ مقياس السلوك المشكل لطفل الروضة ٢٠٠٨ اعداد/ سهير كامل احمد وبطرس حافظ بطرس.

### أولاً: بطارية تقدير الخصائص النمائية لطفل الروضة.

تهدف البطارية الى التعرف على الخصائص النمائية لطفل الروضة بالنسبة لكل جانب من جوانب النمو التالية : الحسي، الحركي، العقلي المعرفي، اللغوي، الانفعالي، الاجتماعي، الخلفي، ويقوم بتطبيق المقياس المعلمات أو الأمهات على اساس انهم اكثر خبرة بسلوك الطفل كما انهم اكثر تعاملًا معهم.

وتتكون البطارية من سبعة اختبارات تغطي سبعة جوانب من جوانب النمو الانساني لطفل الروضة وهي الجانب الحركي، والجانب الحسي، والجانب العقلي والمعرفي، والجانب اللغوي، والجانب الانفعالي، الجانب الاجتماعي، الجانب الخلفي، وذلك بهدف التعرف على الخصائص النمائية لكل جانب من جوانب النمو لطفل الروضة.

ويحتوي كل اختبار من هذه الاختبارات على ٢٢ عبارة بعضها ايجابي وبعضها سلبي، وامام كل عبارة ثلاث اختيارات (غالبا، احيانا، نادرا) وتقوم المعلمة بوضع علامة (صح) أمام الاختيار المناسب والذي ينطبق على الطفل وذلك امام كل عبارة من عبارات الاختبارات، علما بأنه لا توجد اجابة صحيحة واجابة خاطئة وانما كل اجابة تعبر عن وصف دقيق للسلوك الذي يقوم به الطفل.

طريقة التصحيح: يوجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (غالبا، أحيانا، نادرا) تمنح الدرجات (٣،٢،١) اذا كانت العبارة سلبية ، وتمنح (١،٢،٣) اذا كانت العبارة ايجابية، وتقوم المعلمة أو الام بوضع علامة (صح) أمام الاختيار المناسب والذي ينطبق على الطفل وذلك أمام كل عبارة من عبارات الاختبار.

### الخصائص السيكومترية لمقياس الخصائص النمائية

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق و الثبات لمقياس الخصائص النمائية وذلك على عينة قوامها ١٠٠ طفلا.

#### اولا معاملات الصدق

##### الصدق العاملي

قامت الباحثة بتحليل المكونات الأساسية لمقياس الخصائص النمائية للطفل بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ١٠٠ طفلا، وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن سبعة عوامل دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر، ثم قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax وتوضح جداول (٢ & ٣ & ٤ & ٥ & ٦ & ٧ & ٨) التشبعات الخاصة بهذه العوامل بعد التدوير.

جدول (٢)  
التشبعات الخاصة بالعامل الأول (خصائص النمو الجسمي و الحركي)

رقم العبارة	العبارات	التشبعات	رقم العبارة	العبارات	التشبعات
١	يستطيع الطفل المشي بسهولة.	٠.٥٠	١٢	يقف على قدم واحدة عدة ثوان.	٠.٤٤
٢	يستطيع الطفل القفز والتسلق.	٠.٤٤	١٣	يلضم حبات الخرز في خيط.	٠.٥٥
٣	يحافظ على توازنه عند السير على خط مستقيم.	٠.٤١	١٤	قادر على إدراك الأشياء في علاقتها المكانية.	٠.٥٥
٤	يستطيع الوقوف بثبات على رؤوس أصابعه.	٠.٣٩	١٥	يستخدم المكعبات في تكوين شكل معين.	٠.٤٩
٥	يمسك القلم بطريقة سليمة.	٠.٣٦	١٦	يستطيع إلقاء حبات الخرز بمهارة في زجاجة.	٠.٤٨
٦	يستخدم المقص في قص الورق.	٠.٣٤	١٧	يحافظ على توازنه أثناء الجري.	٠.٤٦
٧	يستخدم أنامله في الرسم والتلوين.	٠.٤٤	١٨	يلتقط الكرة بسهولة.	٠.٥٤
٨	يستطيع الجري مسافات طويلة.	٠.٥٦	١٩	يتزلق بمهارة.	٠.٥٣
٩	يتحكم في قص ورق دائرية الشكل.	٠.٥٥	٢٠	يؤدي ألعاب الفك والتركيب بمهارة.	٠.٥١
١٠	قادر على التأزر البصري الحركي.	٠.٤٦	٢١	يصوب الكرة تجاه هدف معين.	٠.٣٣
١١	يستطيع قص مثلث ولصقه على الورق.	٠.٤٥	٢٢	يرسم خطوط أفقية ورأسية بطريقة مقبولة.	٠.٣٢
		نسبة التباين		١١.٩١%	
		الجذر الكامن		٤.٥٣	

يتضح من جدول (٢) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٣)  
التشبعات الخاصة بالعامل الثاني (خصائص النمو الحسي)

رقم العبارة	العبارات	التشبعات	رقم العبارة	العبارات	التشبعات
٢٣	يتعرف على الأشياء ذات المذاق الحلو.	٠.٤٤	٣٤	يستطيع رؤية الأشياء الكبيرة.	٠.٤٦
٢٤	يتعرف على الروائح الجميلة.	٠.٥٢	٣٥	يستطيع التعرف على أصوات الحيوانات.	٠.٥٥
٢٥	يستطيع رؤية الأشياء البعيدة.	٠.٥٠	٣٦	يستطيع التعرف على أصوات الطيور.	٠.٥٣
٢٦	يستطيع رؤية الأشياء الصغيرة.	٠.٤٩	٣٧	يشير إلى الاتجاه "اليمين".	٠.٥١
٢٧	يتعرف على الأشياء ذات المذاق المر.	٠.٤٥	٣٨	يشير إلى الاتجاه "اليسار".	٠.٣٣
٢٨	يتعرف على الروائح الكريهة.	٠.٥١	٣٩	يشير إلى أشياء موضوعة أعلى المنضدة.	٠.٣٢
٢٩	يتعرف على الأجسام الساخنة.	٠.٤٠	٤٠	يشير إلى أشياء موضوعة أسفل المنضدة.	٠.٤٢
٣٠	يتعرف على الأجسام الباردة.	٠.٤١	٤١	يحمي نفسه من الأشياء الضارة.	٠.٥١
٣١	يتعرف على الأجسام الخشنة الملمس.	٠.٣٥	٤٢	يرتدي ملابس تناسب درجة حرارة الجو.	٠.٥٣
٣٢	يتعرف على الأجسام ناعمة الملمس.	٠.٣٦	٤٣	يستطيع التحكم في عملية الإخراج.	٠.٤٩
٣٣	يستطيع رؤية الأشياء القريبة.	٠.٣٢	٤٤	يلتزم بمواعيد الطعام.	٠.٤٤
		نسبة التباين		١٠.٤٤%	
		الجذر الكامن		٤.١٣	

يتضح من جدول (٣) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

## جدول (٤)

## التشبعات الخاصة بالعامل الثالث (خصائص النمو العقلي المعرفي)

رقم العبارة	العبارات	التشبعات	رقم العبارة	العبارات	التشبعات
٤٥	يستطيع إدراك العلاقات بين الأشياء.	٠.٤٤	٥٦	يتذكر الأجزاء الناقصة في الصورة.	٠.٤٤
٤٦	ينصت للإجابة على الأسئلة الموجهة إليه.	٠.٤٦	٥٧	قادر على التعبير اللغوي.	٠.٤٥
٤٧	يتعرف على العلاقات الزمنية (اليوم - الأمس - غداً).	٠.٤٣	٥٨	يستطيع تكوين جملة قصيرة مكونة من كلمتين.	٠.٤٣
٤٨	يدرك التسلسل الزمني للأفكار.	٠.٤١	٥٩	يستطيع تكوين جملة طويلة مكونة من عدة كلمات.	٠.٥١
٤٩	يميز بين الأوزان (ثقيل/ خفيف).	٠.٣٣	٦٠	يستطيع التمييز بين الألوان.	٠.٤٤
٥٠	يميز بين الأشكال (دائرة، مثلث، مربع).	٠.٤١	٦١	يستطيع التمييز بين الأصوات.	٠.٤٢
٥١	يستطيع التمييز بين أشكال الحروف.	٠.٤٤	٦٢	يقوم الطفل بالمطابقة بين الأشكال.	٠.٥٠
٥٢	يستطيع التمييز بين أشكال الأرقام.	٠.٤١	٦٣	يستطيع تصنيف الأشياء.	٠.٤٧
٥٣	يتذكر العبارات الموجهة إليه منذ زمن بعيد.	٠.٣٢	٦٤	يستطيع التمييز بين الأحجام.	٠.٤٥
٥٤	يتذكر العبارات الموجهة إليه منذ زمن قريب.	٠.٣٦	٦٥	يتعرف على الإشارات المرورية.	٠.٤٤
٥٥	يتذكر العبارات الغامضة.	٠.٣١	٦٦	يستمر في الانتباه للتعرف على بعض الأشياء.	٠.٤٢
		نسبة التباين		٩.١١%	
		الجذر الكامن		٣.٩٧	

يتضح من جدول (٤) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

## جدول (٥)

## التشبعات الخاصة بالعامل الرابع (خصائص النمو اللغوي)

رقم العبارة	العبارات	التشبعات	رقم العبارة	العبارات	التشبعات
٦٧	يعبر عن مشاعره وحاجاته.	٠.٤٠	٧٨	يقلد أصوات بعض الحيوانات.	٠.٤١
٦٨	يستخدم اللغة للتعليل والاستفسار.	٠.٤٤	٧٩	يستطيع استخدام الأفعال (المضارع، الماضي، المستقبل).	٠.٤٠
٦٩	يعرف صفات الأشياء كاللون والحجم والشكل.	٠.٤١	٨٠	يستطيع استخدام حروف الجر.	٠.٤٧
٧٠	يسمي كثيراً من الأشياء والكانات من خلال الصور.	٠.٣٥	٨١	يستطيع قراءة بعض الحروف الهجائية.	٠.٤٥
٧١	يفهم التعليمات الموجهة إليه.	٠.٣٦	٨٢	ينطق الجمل بشكل صحيح.	٠.٤٦
٧٢	قادر على ضبط نماذج الأصوات.	٠.٣٤	٨٣	يستخدم بعض الكلمات في التعبير عن خياله.	٠.٤٧
٧٣	يستطيع حفظ أغنية أو نشيد أطفال.	٠.٤٦	٨٤	يستطيع استخدام قواعد اللغة (مذكر، مؤنث).	٠.٤٦
٧٤	يفهم الآخرون ما يقوله طفلي.	٠.٤٥	٨٥	يستطيع استخدام قواعد اللغة (مثنى، جمع).	٠.٤٩
٧٥	يستطيع الربط بين جملتين.	٠.٤٣	٨٦	يستطيع استخدام أدوات العطف.	٠.٤٢
٧٦	يستطيع أن يسلسل أحداث قصة سمعها أو شاهدها.	٠.٤١	٨٧	يستطيع استخدام الضمانر.	٠.٤١
٧٧	يجري حوار مع الآخرين.	٠.٤٢	٨٨	يستطيع استخدام أدوات الاستفهام.	٠.٣١
		نسبة التباين		٨.٥٨%	
		الجذر الكامن		٣.١٨	

يتضح من جدول (٥) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٦)  
التشبهات الخاصة بالعامل الخامس (خصائص النمو الانفعالي)

رقم العبارة	العبارات	التشبهات	رقم العبارة	العبارات	التشبهات
٨٩	يغضب عندما يتعرض إلى بعض القيود من الكبار.	٠.٣٣	١٠٠	يشعر بالخوف من الأطفال الغرباء.	٠.٤١
٩٠	يظهر سلوك عدواني عندما يتعرض لموقف محبط.	٠.٤٠	١٠١	يشعر بالقلق عند تغيير المعلمة.	٠.٤٠
٩١	يخاف من بعض الأشياء.	٠.٤١	١٠٢	يغضب إذا فقد ممتلكاته.	٠.٣٧
٩٢	يشعر بالذنب عندما يخطئ.	٠.٣٦	١٠٣	يعبر عن انفعالاته بالألفاظ.	٠.٤٥
٩٣	يشعر بالخجل عند مواجهة الغرباء.	٠.٣٣	١٠٤	يعبر عن انفعالاته بالضرب.	٠.٤٦
٩٤	يشعر بالغيرة من أخواته.	٠.٣٤	١٠٥	يثور في حالة عدم تحقيق رغباته.	٠.٣٨
٩٥	يبكي عندما ينفع.	٠.٣٦	١٠٦	ينتقل من تعبير البكاء إلى الضحك فجأة.	٠.٤٦
٩٦	يشعر بالخوف عندما يسمع قصص عن حيوانات مفترسة.	٠.٣٤	١٠٧	يغضب بسرعة لاتفه الأسباب.	٠.٤٣
٩٧	يرفض الطعام عندما يغضب.	٠.٤١	١٠٨	يخجل من ضحك الآخرين عليه.	٠.٤١
٩٨	يشعر بالقلق عندما يواجه موقف جديد.	٠.٤١	١٠٩	لحوح في علاقاته.	٠.٤١
٩٩	يفهم معنى الفوز والخسارة في اللعب.	٠.٣٢	١١٠	يشعر بالغيرة من الوالد من الجنس الآخر.	٠.٣٠
نسبة التباين					
٨.١٩%					
الجذر الكامن					
٢.٨٧					

يتضح من جدول (٦) أن جميع التشبهات دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٧)  
التشبهات الخاصة بالعامل السادس (خصائص النمو الاجتماعي)

رقم العبارة	العبارات	التشبهات	رقم العبارة	العبارات	التشبهات
١١١	يحب اللعب مع زملائه.	٠.٣٤	١٢٢	يرفض اللعب منعزلاً عن الآخرين.	٠.٣٥
١١٢	يتفاعل مع أفراد أسرته.	٠.٤١	١٢٣	ينزعج من الغرباء.	٠.٣٢
١١٣	يستطيع الدفاع عن نفسه.	٠.٤٢	١٢٤	يتعاون مع زملائه.	٠.٤١
١١٤	يستخدم أساليب دفاع هجومية.	٠.٤٣	١٢٥	يندمج مع الآخرين بسهولة.	٠.٤١
١١٥	يستخدم أساليب دفاع هروبية.	٠.٤١	١٢٦	ينافس زملائه.	٠.٣٤
١١٦	يستطيع تنظيم لعبة وإعادتها إلى مكانها.	٠.٣١	١٢٧	يعتذر عن أخطائه.	٠.٣٦
١١٧	يميل إلى مشاركة الآخرين في اللعب الجماعية.	٠.٣١	١٢٨	يميل إلى التمرکز حول ذاته (الأنانية).	٠.٣٢
١١٨	يميل الاستقلال في بعض الأمور لتناول الطعام واللبس.	٠.٤١	١٢٩	يميل إلى مصادقة الآخرين بسهولة.	٠.٣٣
١١٩	يلقي التحية على الآخرين.	٠.٣٥	١٣٠	يساعد والديه.	٠.٣١
١٢٠	يشكر الآخرين على الثناء والمدح.	٠.٣٢	١٣١	يساعد زملائه.	٠.٣٢
١٢١	يحب الألعاب المنظمة ذات القواعد.	٠.٣٢	١٣٢	يلتزم بنظام الأسرة.	٠.٣٥
نسبة التباين					
٦.٥٦%					
الجذر الكامن					
٢.٢١					

يتضح من جدول (٧) أن جميع التشبهات دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٨)  
التشبيعات الخاصة بالعامل السابع (خصائص النمو الخلفي)

رقم العبارة	العبارات	التشبيعات	رقم العبارة	العبارات	التشبيعات
١٣٣	يتمسك بفواعد اللعبة التي يلعبها.	٠.٤٠	١٤٤	يغافل زميله ويأخذ حاجته.	٠.٣١
١٣٤	يضرب زملائه الأصغر منه سناً.	٠.٣٤	١٤٥	يسامح الآخرين.	٠.٣٤
١٣٥	يعتدي على من يعتدي عليه من الأطفال الآخرين.	٠.٣٣	١٤٦	يعامل أقرانه برفق.	٠.٣٤
١٣٦	يستأذن عند دخوله قاعة النشاط.	٠.٣٤	١٤٧	يشكر من يساعده.	٠.٣٣
١٣٧	يستأذن قبل أن يأخذ شيء لا يملكه.	٠.٣٣	١٤٨	يعتذر إذا أخطأ مع زملائه.	٠.٣٤
١٣٨	يسمع كلام الكبار.	٠.٣١	١٤٩	يعرف معنى الصواب والخطأ.	٠.٣٣
١٣٩	يعامل زملائه بأدب.	٠.٣٥	١٥٠	يعترف بأخطائه.	٠.٣٣
١٤٠	يحترم ممتلكات الآخرين.	٠.٣٣	١٥١	يحافظ على النظام.	٠.٣٣
١٤١	يلفظ زملائه بالفاظ نابية.	٠.٣٣	١٥٢	يحافظ على نظافة قاعة النشاط.	٠.٣٠
١٤٢	يؤذي الحيوانات الأليفة.	٠.٣٤	١٥٣	يرى معاقبة من يخطئ دون استثناء.	٠.٣٠
١٤٣	يعرف معنى الأمانة ويتمسك بها.	٠.٣٢	١٥٤	يخالف النظام لمساعدة الآخرين.	٠.٣٠
		نسبة التباين		٥.٩٩%	
		الجذر الكامن		١.١٨	

يتضح من جدول (٨) أن جميع التشبيعات دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

ثانياً: معاملات الثبات

١- ثبات الاختبار بطريقة كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لاختبار الخصائص النمائية لطفل الروضة باستخدام طريقة الفا كرونباخ كما يتضح في جدول (٩).

جدول (٩)  
معاملات الثبات ألفا بطريقة كورنباخ

معامل الثبات $\alpha$	الأبعاد
٠.٨٨	خصائص النمو الجسمي و الحركي
٠.٨٩	خصائص النمو الحسي
٠.٨٧	خصائص النمو العقلي المعرفي
٠.٨٦	خصائص النمو اللغوي
٠.٨٨	خصائص النمو الانفعالي
٠.٨٩	خصائص النمو الاجتماعي
٠.٨٧	خصائص النمو الخلفي
٠.٨٧	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٩) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

٢- ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات للاختبار بطريقة إعادة تطبيق بفواصل زمني قدره أسبوعان كما في جدول (١٠).

**جدول (١٠)**  
معاملات الثبات للاختبار بطريقة إعادة تطبيق

معامل الثبات	الابعاد
٠.٩٢	خصائص النمو الجسدي و الحركي
٠.٩١	خصائص النمو الحسي
٠.٩٢	خصائص النمو العقلي المعرفي
٠.٩٣	خصائص النمو اللغوي
٠.٩١	خصائص النمو الانفعالي
٠.٩٢	خصائص النمو الاجتماعي
٠.٩١	خصائص النمو الخلفي
٠.٩١	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (١٠) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.  
**ثانياً: اختبار السلوك المشكل:**

يهدف هذا الاختبار إلى قياس السلوك المشكل لدي أطفال الروضة، والذي يتضح عند تفاعل الطفل مع أقرانه، وفي البيئة التي يعيش فيها، وفي المنزل، ومع الكبار سواء كان الوالدين أو المعلمات. ويظهر هذا السلوك في عدة أشكال كالغيرة والعدوان والعناد وقضم الأظافر والكذب والسرقة والقلق وتشنت الانتباه والخوف.

يحتوي الاختبار على ١١٠ عبارة تقيس أبعاد مختلفة للسلوك المشكل عند طفل الروضة. يصلح هذا الاختبار للتطبيق الفردي ويقوم بالتطبيق المعلمة أو الأم، وتحتوي كراسة الاسئلة على التعليمات الخاصة بالتطبيق.

#### خطوات إجراء البحث:

١. تحديد العينة من المركز المصري للتدخل النفسي ومدرسة اسباتس الخاصة التابعة لإدارة العمرانية التعليمية.
٢. تطبيق مقياس السلوك المشكل لطفل الروضة.
٣. ثم تطبيق بطارية الخصائص النمائية لطفل الروضة.
٤. تحليل النتائج باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة

#### عرض النتائج:

ينص فرض البحث على:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الأطفال غير المشكلين والأطفال المشكلين على مقياس الخصائص النمائية لصالح الأطفال غير المشكلين.



للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبارات لإيجاد الفروق بين متوسط درجات الأطفال غير المشكلين و الأطفال المشكلين على مقياس الخصائص النمائية كما يتضح في جدول ( ١١ )

### جدول ( ١١ )

الفروق بين متوسط درجات الأطفال غير المشكلين والأطفال المشكلين  
على مقياس الخصائص النمائية

$$٦٠ = ن$$

المتغيرات	الأطفال غير المشكلين ن=٣٠		الأطفال المشكلين ن=٣٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	١م	١ع	٢م	٢ع			
النمو الجسمي و الحركي	٥٤.٠٦	٨.٠٥	٥٣.٥٦	٧.٦٥	٠.٢٤٦	غير دالة	-
النمو الحسي	٥٦.٠٦	٧.٨١	٦٠.٥٣	٣.٤٨	٢.٨٥٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح الاطفال غير المشكلين
النمو العقلي المعرفي	٥٤.١٦	٦.١٨	٥٦.٧	٦.٦٢	١.٥٣١	غير دالة	-
النمو اللغوي	٥٢.٦٣	٧.٥٥	٥٤.٤	٦.٦١	٠.٩٦٤	غير دالة	-
النمو الانفعالي	٣٩.٠٣	٤.٢٣	٤١.٧	٤.٥٩	٢.٣٩٨	دالة عند مستوى ٠.٠٥	لصالح الاطفال غير المشكلين
النمو الاجتماعي	٥٠.٢٣	٥.٧٤	٤٨.٣	٥.١٢	١.٣٧٦	غير دالة	-
النمو الخلفي	٤٨.٧٦	٨.١١	٤٧.٨	٦.١١	٠.٥٢١	غير دالة	-
الدرجة الكلية	٣٥٤.٩	٢٣.٢	٣٦٣.١	٢٥.١	١.٢٩٣	غير دالة	-

ت=٢.٦٦ عند مستوى ٠.٠١

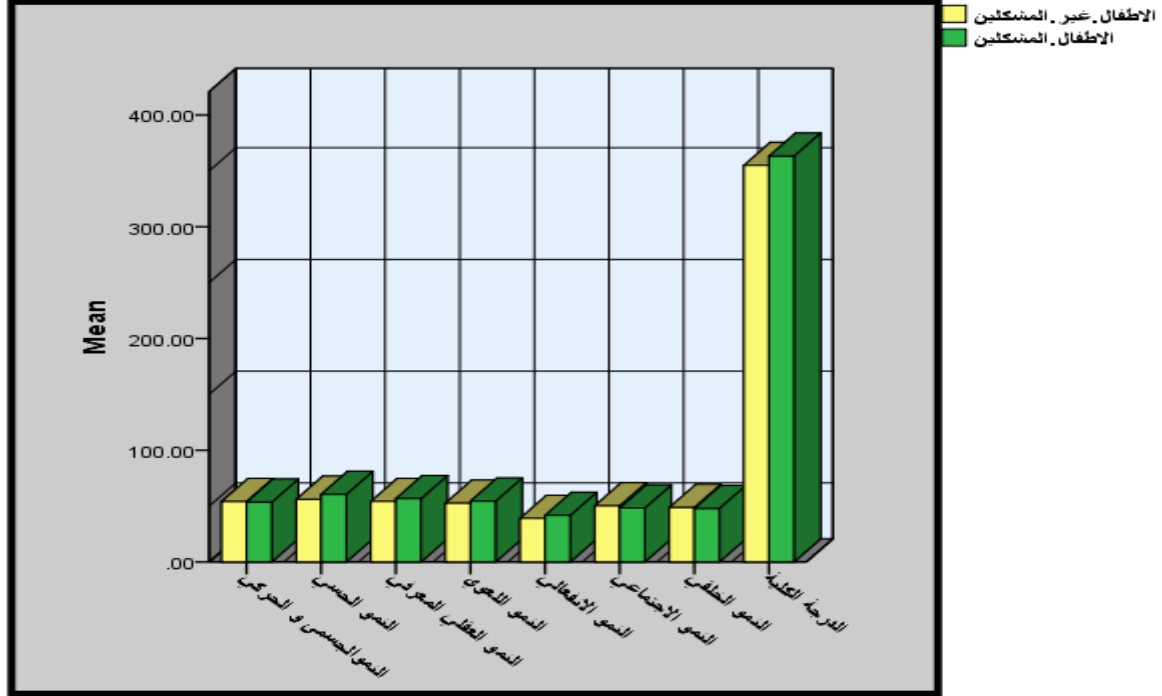
ت=٢ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول ( ١١ ) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسط درجات الأطفال غير المشكلين والأطفال المشكلين من حيث النمو الحسي على مقياس الخصائص النمائية لصالح الأطفال غير المشكلين.

كما يتضح وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات الأطفال غير المشكلين والأطفال المشكلين من حيث النمو الانفعالي على مقياس الخصائص النمائية لصالح الأطفال غير المشكلين.

كما يتضح عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الأطفال غير المشكلين و الأطفال المشكلين من حيث النمو الجسمي و الحركي، والنمو العقلي المعرفي، والنمو اللغوي، والنمو الاجتماعي، والنمو الخلفي، والدرجة الكلية على مقياس الخصائص النمائية لصالح الأطفال غير المشكلين.

و يوضح شكل (١) الفروق بين متوسط درجات الاطفال غير المشكلين والأطفال المشكلين على مقياس الخصائص النمائية



شكل (١)

الفروق بين متوسط درجات الاطفال غير المشكلين و الاطفال المشكلين على مقياس الخصائص النمائية

#### تفسير النتائج ومناقشتها

يتضح من الجدول رقم (١١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الأطفال غير المشكلين والأطفال المشكلين من حيث النمو الجسمي و الحركي، والنمو العقلي المعرفي، والنمو اللغوي، والنمو الاجتماعي، والنمو الخلفي، والدرجة الكلية على مقياس الخصائص النمائية لصالح الأطفال غير المشكلين.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائيا على جانب النمو الانفعالي والنمو الحسي لصالح الأطفال غير المشكلين.

وترجع الباحثة هذه الفروق إلى أن هذه المرحلة تعرف بمرحلة عدم التوازن، وتكون انفعالات الطفل تتسم بالحدة. فالطفل المشكل يعاني من قصور في مهارات الضبط الانفعالي والقدرة على التعبير عن انفعالاته بشكل سليم، وخاصة مع زيادة القيود التي تفرض على الطفل من جانب الأسرة أو الروضة،

فالنمو الانفعالي يلعب دورا هاما في حياة الطفل فله دور في نمو مشاعر الطفل والتعبير عنها وعمليات التفاعل والتواصل مع الاخرين، ولذلك نجد أن الطفل المشكل لديه مشاكل في النمو الانفعالي وله علاقة بعدم قدرته على التعبير عن مشاعره بطريقة سليمة .

أما النمو الحسي فالفروق في النمو الحسي ترجع إلى أن حواس الطفل تعد أبواب المعرفة للطفل حيث يتميز النمو الحسي بتوافق الحواس الخمس مع الاخذ في الاعتبار الفروق بين الأطفال، وظهور بعض الصعوبات لدي بعضهم، فالطفل المشكل قد يعاني من اضطرابات في الادراك الحسي الذي يرجع إلى أن السلوك المشكل يمنعه من التركيز والانتباه وادراك المؤثرات الحسية المحيطة به في البيئة، وقد يكون ضعف النمو الحسي للطفل المشكل مؤشرا فيما بعد إلى مشاكل في الانتباه والتركيز وربما مؤشرا لصعوبات التعلم. حيث لا يتمكن الطفل في بداية هذه المرحلة من ادراك العلاقات المكانية للأشياء ولا يستطيع ادراك غير الحاضر، فالطفل يولد باستعدادات كافية ووظيفتها أنها تمكنه من مواجهة البيئة التي يعيش فيها وهناك تفاعل بين الطفل بيئته، ويتوقف حكما على النمو الطبيعي للطفل يقوم على أساس صحة استجابات لما يؤثر فيه، فكلما زادت الخبرات التي يتعرض لها الطفل كلما زادت معرفته. كما وضح "عادل عبد الله ٢٠٠٥" أن الطفل قد يجد صعوبة بانتقاء بعض الاحساسات والمثيرات المختلفة السمعية أو البصرية أو الحركية أو غيرها من تلك الاحساسات أو المثيرات. وهذا يتفق مع دراسة "سميحة عيد، ٢٠١٧" عن التشخيص المبكر لصوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة. كما تظهر الأبحاث أن اللعب الحسي يبني اتصالات عصبية في مسارات الدماغ، مما يؤدي إلى قدرة الطفل على إكمال مهام التعلم الأكثر تعقيداً. كما يدعم اللعب الحسي تطور اللغة، والنمو المعرفي، والمهارات الحركية الدقيقة، ومهارات حل المشكلات، والتفاعل الاجتماعي. هذا النوع من اللعب يساعد في تطوير الذاكرة وتعزيزها فاللعب الحسي رائع لتهدئة الطفل القلق أو المحبط. وقد يؤدي الضعف في النمو الانفعالي والنمو الحسي للطفل المشكل يؤدي الى مشاكل لها علاقة بالتنظيم والتخطيط وحل المشكلات.

فالأطفال المشكلين يكون لديهم قصور أو اضطرابات في الادراك الحسي، فيتجاهلون الاخرون، ويعانون من العجز في المهارات الحياتية اليومية، والتفاعل الاجتماعي.

ولذلك يجب على الأسرة والروضة تدريب الأطفال على تنمية الحواس وتشجيعهم على الملاحظة من خلال النشاط المرتبط بالوسائل السمعية والبصرية والمسية، وتوظيف هذه الأنشطة في الروضة لكي نتلافى أي قصور في النمو فيما بعد.

### التوصيات:

١. أن يخضع الأطفال إلى برامج تعمل على تنمية الادراك الحسي للطفل.
٢. تعليم الأطفال طرق التعبير عن الانفعالات بكل سليم، ما يساهم في النمو الانفعالي السليم.

## قائمة المراجع

١. أمل محمد حسونة (٢٠٠٤) علم النفس النمو. الدار العالمية للنشر والتوزيع.
٢. ابتهاج محمود طلبه (٢٠٠٩) المهارات الحركية لطفل الروضة. عمان: دار المسيرة.
٣. أمال حسن عبد الفضيل (٢٠١٣) سلوكيات خاطئة وكيفية علاجها. هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.
٤. أحمد محمد الزعبي (٢٠١٥) إرشاد الأطفال، جامعة دمشق.
٥. السيد عبد القادر شريف (٢٠١٤) المدخل إلى رياض الأطفال. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
٦. أسامة فاروق مصطفى (٢٠١١) مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان: دار المسيرة.
٧. أماني عبد المقصود (٢٠١٣) مشكلات الأطفال الاسباب وطرق العلاج. دار العلوم للنشر والتوزيع. القاهرة.
٨. حامد زهران (٢٠٠٥) علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. القاهرة: دار الكتب
٩. حكمت الحلو (٢٠٠٩) قراءات سيكولوجية في النمو الخلفي. القاهرة: دار النشر للجامعات.
١٠. رانيا عبد المعز الجمال (٢٠١٠) السياسة التعليمية لطفل ما قبل المدرسة. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
١١. سهير كامل أحمد وبطرس حافظ (٢٠٠٨) بطارية تقدير الخصائص النمائية لطفل الروضة. القاهرة
١٢. سميحة عيد الرشيد (٢٠١٧) التشخيص المبكر لصعوبات التعلم في مرحلة الروضة. مجلة التربية الخاصة. جامعة المنوفية. عدد ٢٠
١٣. شفيق فلاح علاونه (٢٠٠٤) سيكولوجية التطور الانساني من الطفولة الى الرشد. عمان: دار المسيرة.
١٤. عماد عبد الرحيم الزغول (٢٠١٢) مبادئ علم النفس التربوي. الامارات: دار الكتاب الجامعي.
١٥. عائشة ديجان العازمي (٢٠١٨) علم نفس النمو. الاردن: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
١٦. عادل عبد الله محمد (١٩٩٩) دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة. القاهرة: دار الرشاد.
١٧. عادل عبد الله (٢٠٠٥) قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة. دار الرشاد.
١٨. قاسم أبو الخير (٢٠١٤) النمو من الحمل إلى المراهقة. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
١٩. كريمان بدير (٢٠٠٨) تقويم نمو الطفل. الاردن: دار الفكر.
٢٠. مفيد حواشين وزيدان حواشين (٢٠٠٥) خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر.

٢١. ممدوح محمد أحمد (٢٠١٨) أثر التدخل المبكر لخفض النشاط الزائد وتشتت الانتباه على النمو اللغوي لدى الأطفال من مستويات عمرية مختلفة. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة.
٢٢. محمد أحمد إبراهيم سغفان (٢٠١٠) الإرشاد النفسي للأطفال. الرياض: دار الزهراء.
٢٣. محمود عودة الريماوي (٢٠٠٩) علم النفس التطوري. القاهرة: الشركة العربية المتحدة.
٢٤. محمد حسن غانم (٢٠٠٦) سلسلة كيف نربي أطفالنا: النمو الاجتماعي لدى الطفل. المكتبة المصرية. الاسكندرية.
٢٥. محمد عودة الريماوي ورمضان إسماعيل شعث (٢٠٠٨) نمو الطفل ورعايته. القاهرة: الدار العربية المتحدة للتسويق.
٢٦. منى السيد عبد الرسول (٢٠١٣) السلوك المشكل عند الطفل. مجلة البحث العلمي في التربية، عدد ١٤ جزء ٢-١٨٣: ٢٠٠.
٢٧. ناصر احمد الخولدة ورسمي عبد الملك رستم (٢٠١٠) الأسرة وتربية الطفل. الأردن: دار الفكر.
٢٨. نبيل عتروس (٢٠١٠) أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة التواصل، جامعة باجي مختار، الجزائر، عدد ٢٦
٢٩. نبيل عتروس (٢٠١٤) تصور نظري لبناء برنامج إرشادي قائم على تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي المشكلات السلوكية. مجلة دراسات وأبحاث. جامعة الجلفة، الجزائر، عدد يونيو ١٥-٢٠٣: ٢١٤.

30. Eric Dearing, Henrik Daae Zachrisson, Arnstein Mykletun, Claudio O. Toppelberg. **Estimating the Consequences of Norway's National Scale-Up of Early Childhood Education and Care (Beginning in Infancy) for Early Language Skills**. *AERA Open*, 2018; 4 (1):

233285841875659

DOI: 10.1177/2332858418756598

31. Tormanen, M. & Roebers, C. (2016) Developmental Characteristic of included and non-included children with disabilities. Journal of Research in Special Educational Needs; 3 (11)